[468] لا بعضكم على بعض أمراء مكرمة ا هذه الامة. وفي رواية فيقول له عيسى: إنما أقيمت الصلاة لك. فيصلى خلفه. ثم يركب ومعه المسلمون في طلب المسيح الدجال فيلحقه عند باب لد فيقتله بيده الكريمة. وذكرنا أنه قوى الرجاء حين بنيت هذه المنارة الشرقية بدمشق التي هي من حجارة بيض، وقد بنيت أيضا من أموال النصارى حين حرقوا التي هدمت وما حولها، فينزل عليها عيسى بن مريم عليه السلام فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ولا يقبل من أحد إلا الاسلام، وأنه يخرج من فج الروحاء حاجا أو معتمرا أو لثتيهما (1)، ويقيم أربعين سنة، ثم يموت فيدفن فيما قيل في الحجرة النبوية عند رسول ا صلى ا عليه وسلم وصاحبيه. وقد ورد في ذلك حديث ذكره ابن عساكر في آخر ترجمة المسيح عليه السلام في كتابه عن عائشة مرفوعا، أنه يدفن مع رسول ا صلى ا عليه وسلم وأبي بكر وعمر في الحجرة النبوية ولكن لا يصح إسناده. وقال أبو عيسى الترمذي: حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا أبو قتيبة مسلم بن قتيبة، حدثني أبو مودود المدنى، حدثنا عثمان بن الضحاك، عن محمد بن يوسف عن عبد ا بن سلام، عن أبيه، عن جده قال مكتوب في التوراة: صفة محمد وعيسى بن مريم عليهم السلام يدفن معه. قال أبو مودود: وقد بقى من البيت موضع قبر. ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن. كذا قال. والصواب: الضحاك ابن عثمان المدني. _____

(1) ا: أو ليثنيهما. (*) _____